عصرذهبي تعيشه حديقة الحيوان في الزوراء

افراح شوقي

عندما تأسست اول حديقة حيوان في العراق عام (1973) لم يدر في بال مؤسسها الذي صممها على غرار السجون الحصينة أن حيواناتها ستعيش عصرها الذهبي عام (2003) وتأكل اللحوم المستوردة والفواكه والخضر المعلبة... وتعيش في حدائق تشبه الى حد كبير بيئتها الطبيعية ويزورها طبيبها الخاص كل حين خشية اصابتها بالانفلونزا، ولا يشغل بال المعنيين عليها الآن سوى كيفية اسعادها وادخال البهجة الى قلوبها...

لحيوانات مدللة الآن.. تعيش في متنزه الزوراء آمنة بعد ان كابدت مصاعب كثيرة ومجاعات طويلة في زمن النظام السابق حيث لم يكن يقدم لها إلا الخبز اليابس وتترك دون رعاية او اهتمام. لقد نفق العديد منها واضحت الحرب الاخيرة على بعضها الآخر حتى لم يبق منها سوى (17) حيوانا هي خمسة أسود ونمران وديبتان وثلاثة خنازير وثلاثة دعالج وقطتان بريتان.. هكذا اخبرنا الدكتور عادل سلمان منصور مدير حديقة حيوان متنزه الزوراء وتابع يقول:

. لحديقة حالها حال بقية دوائر ووزارات الدولة تعرضت للسرقة والنهب بعد توقف الحرب الاخيرة، واستطلعنا في يوم 4/12 دخول الحديقة التي استقر فيها الامريكان وسرقت كل مستلزمات المرافق الخدمية مع تخريب الاقفاص.. وكانت لحيوانات البقية على وشك الهلاك من الجوع والعطش إذ لم تذق الطعام منذ عشرة ايام تقريبا وسرقت كل الاطعمة المخزونة لها سلفا.. وقد وصلتنا بعدها مساعدات غذائية ومعونات طبية من دولة الكويت الشقيقة ثم تلتها مساعدات اخرى من منظمة امريكية تسمى (ويلد ايد) وتعنى بمساعدة لحيوانات البرية وقد اخذت على عاتقها تمويل الحديقة ماليا واصلاح الاقفاص المتضررة.. وحصلنا من منظمة انكليزية اخرى على بندقية التخدير للكشف الطبي على الحيوانات المفترسة كنا افتقدها كثير ابي النظام السابق.. وقد عثرنا على احد الصوار يخ في احدى اركان الحديقة لم يكن منفلقا بعد والكثير من القنابل العنقودية.. تمت معالجتها.. وافتتحت لحديقة رسميا في 2003/7/19

* كيف تعاملتم مع الحيوانات الموجودة في القصور الرئاسية؟

. وصلتنا معلومات عن وجود حيوانات في القصور الرئاسية وقمنا بنقلها وهي تتضمن انواعا نادرة من الاسود والفهود والنعام، كذلك قمنا بنقل لحيوانات الموجودة في مدينة العاب الرصافة وكانت بحالة يرثى لها.. وصادفتنا اثناء النقل مشكلة مع الدب لأن حجمه كبير ولا تكفي كمية ادوية التخدير التي معنا للسيطرة عليه فقمنا بتصميم قفص خاص له ونقلناه بواسطة (الكرين).

* ومن يتولى الآن الصرف على الحديقة وبقية متطلبات الحيوانات؟

. لقد قدمت لنا المنظمات الدولية مساعدات كثيرة منها منظمة من جنوب افريقيا (AVO) التي تولت الصرف على الحديقة من الشهر لخامس وحتى الشهر الحادي عشر وقدمت مولدات كهربائية كثيرة ومجمدات واعادة اعمار كل ما دمر مثل شبكات ومضخات الري.. واصبح غذاء لحيوانات الآن ضمن المواصفات القياسية والمستقبل يحمل زيارات لمنظمات اخرى.. وعموما نحن اداريا نرتبط بأمانة بغداد..

* وكم عدد لحيوانات حاليا؟

. لدينا الآن بحدود (650) حيوانا وطيرا، وستصل قريبا حيوانات من دول عربية وعالمية على اساس الاهداء او المقايضة وبعد انجاز الاقفاص اللائمة ستصل الزرافة والفيل و...

* وهل تجد لحديقة الحيوان من قبل الزوار وطلبة المدارس؟

. نستقبل يوميا بحدود (250) زائرا ويزداد العدد في ايام الجمع والعطل ليصل الى (600) زائر، والحديقة مفتوحة يوميا من الصباح وحتى السابعة مساء.. ونستقبل طلبة المدارس والدخول مجانا، وسيجد الزوار خدمات متميزة واستقرارا اكبر في الحالة الامنية على نحو افضل من السابق بكثير.

وخلال تجوالنا في اروقة الحديقة لمسنا فعلا التطور الحاصل فيها وترتيب الحدائق والاكشاك والمطاعم المفتوحة والهدوء الذي يغلب على المكان اذ ان زيارتنا كانت باكرة. علق على ذلك مدير الحديقة بالقول (الحيوانات بعدها نايمة..)

* هل لديكم خطة لجلب حيوانات جديدة من دول مجاورة؟

. خططنا الآن هي كيفية اسعاد الحيوان داخل اقفاصه وجعله بمثابة بيئة طبيعية متوفرة فيها كل المستلزمات لكثر من رغبتنا بجلب حيوانات بأنواع جديدة قد لا تتلاءم مع بيئة بلدنا التي نصفها بالمتطرفة.. وقد سبق ان جلبت حيوانات من مناطق شتى دون دراسة امكانية تكيفها مع البيئة العراقية وكانت النتيجة ان نفقت اغلبها..

وقد تحفظنا مع احد البرز مصممي اقفاص الحيوان لتهيئة اقفاص ملائمة للحيوان كما هو معمول في دول العالم المتقدمة كذلك انشاء مستشفى بيطري مجهز بالمستلزمات لحديثة تقدم لخدمات مجانا.

* وماذا بعد؟

. قمنا وضمن حملة التطوير باعادة تحصين اقفاص الحيوانات ولا سيما بعد حدوث مشاكل تؤذي الزائر بسبب عبثه مع لحيوان.. وقبل فترة تعرضت طفلة لقطع يدها بسبب نمر هاجمها اثناء محاولتها تقديم الطعام له..

ومؤخرا تعرض جندي امريكي الى قطع اصبعه وتمزيق يده بالكامل عندما حاول تقديم (الكباب) لاحد النمور للتوحشة... ادى لحادث الى قتل النمر للمذكور لتخليص الضحية...

وثناء تودیعنا من قبل مدير الحديقة لاحظنا بعض الكلاب السائبة وهي تتربح هنا وهناك فسألنا له لماذا لا تتخلصون منها او تودعونها في القفاص؟

اجابنا ساخرا: لا نستطيع الآن التخلص منها كما في السابق فهناك شيء لايحبه الامريكان ولا للمنظمات الدولية التي تزورنا. ولحيوانات الآن تعيش عصرها الذهبي. في ظل مفهوم الرفق بالحيوان على الطريقة لحديثة!

الفنان التشكيلي محمد هاشم المنشد:

غايتي إبراز الحرف العربي في لوحاتي..

حسين كريم العامل

يعد الفنان محمد هاشم المنشد المولود عام 1955 في مدينة الناصرية أحد الفنانين الذين لم يلوثوا ريشتهم المبدعة بوجوه الطاغية وهو من المبدعين المتميزين في هذه المدينة، عمل طويلا ليؤاخي مابين الحرف واللون ويمنح أعماله إيحاءات جنوبية متناغمة لحركة.

إنه فنان يزاوج بين التراث والمعاصرة ليخلق لنا فضاءات باسرار لونية جميلة - ولنتقرب من عالمه الفني ولنتعرف عليه عن قرب كان لنا معه هذا اللقاء:

* ما خصوصيات الأسلوب الفني التشكيلي عند الفنان محمد هاشم؟

- الأسلوب الفضل في أعمالي هو إبراز الحرف العربي ومعالجته في اللوحة التشكيلية من خلال مفردات من الموروث الشعبي العراقي باللون الخيب. وهي الألوان البارزة والمفردات التي نستخدمها في حياة مجتمعنا الجنوبي الموجودة في كل بيت من بيوتاته.

* كيف تمكنتم من التوفيق مابين الزخرفة الإسلامية وقواعد الأسلوب التشكيلي؟

- إبراز للزخرفة الإسلامية هو تجريدي وليس نقلا نصيا للزخرفة فأنا أوظف الزخرفة المجردة في اللوحة لتكملة موضوع اللوحة.. أطرحها من خلال اللون.. أو الرمز أو معادلة فراغ.

* لماذا يتم اغتيال الفراغ في لوحاتكم الضاحة بالحروفيات وموسيقى اللون؟

أجمل ما في أعمالي لحروفيات والدارس الإسلامية هو تعدد الكتل اللونية لخيبة لنفس الشاهد التي تختلف عن بقية الدارس الفنية فهنالك الأهلة والقباب والعناصر الزخرفية والمنمنمات "اللوحة هنا هي نوع من أنواع الأرابيسك" مع وجود بعض التجريد والغرض منه هو الولوج إلى داخل مفهوم العمل.

* في عالم يهرول نحو العولمة. كيف يمكن استثمار الموروث الشعبي في صناعة اللوحة؟

- الفن التشكيلي هو العولمة بذاتها.. الفن ليس ملكا شخصيا لشعب من الشعوب.. في الغرب يعشقون العمل الشرقي، إذن هو ليس ملكا لأحد.. موروثنا الشعبي معروف عالميا يعشقه الكثيرون وإدخاله في اللوحة أصبح ضروريا.

* ما علاقة الإبداع بالحرية، وهل ثمة علاقة ما بين كثرة العارض الفنية التي أقمتها في الآونة الأخيرة وسقوط النظام؟

- الإبداع موجود في كل الأزمنة وعندما يجد المبدع من يقدر هذا الإبداع سوف ينتشر بسرعة وهذا ما وجدناه أخيرا أو لاحظنا إن الكل متعطش لرؤية ما انتجه المبدعون في هذه المرحلة. فالكل يعمل والكل يكتب ويبدع مع فتشار هذا الكم الهائل من الصحافة المحلية التي تغطي أخبار المبدعين.

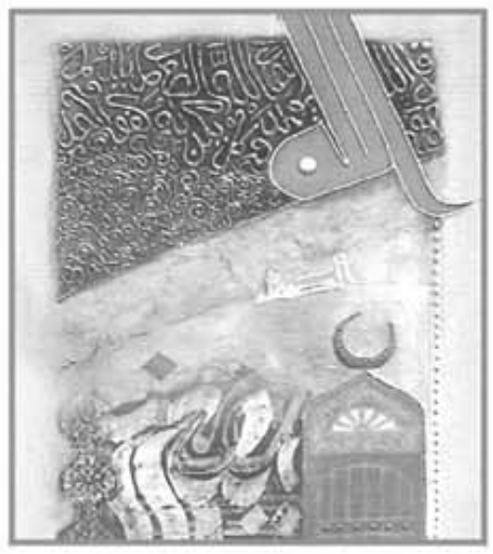

حلول سهلة

أحمد السعداوي

اثبتت مشاكل السنة الماضية للمواطن البسيط، قدر تعلق الأمر بحركته اليومية العتادة.. أن التكنولوجيا والثورة الصناعية محبطة.. وتغدر بالإنسان في أية لحظة.. وليس هنالك من سند حقيقي للإنسان في حياته غير الطبيعية.

وهذا الدرس تعلمه العراقيون ابان حرب الخليج الثانية في مطلع تسعينيات القرن الماضي.. حين اختفت فجأة كل منجزات الحضارة.. فلجأ الناس إلى أشجار الجزرات الوسطية في الشوارع وأخذوا من جذوعها وسعفها وكربها.. ما يوفر لهم وقودا للطبخ والتدفئة في شتاء تلك السنة الكارثية.

النساء اللواتي تعودن على شراء الخبز أو الصمون اضطررن لتعلم الخبز في التنانير الطينية.. ومع شحة النفط والغاز.. فتصر استخدام المشتقات النفطية على اللالة أو الفانوس. الكثيرون يشعرون بالأحباط الآن حينما يشاهدون أسراب السيارات الحديثة وهي تدخل تباعاً دون توقف.. في الوقت الذي تعاني فيه شوارع العاصمة من اختناقات مرورية لا سابق لها.. وطوابير طويلة أمام محطات الوقود.

البيت الذي يعتمد في تدفئته وطبخه ونفخه على الكهرباء.. سيكتشف أن لا سند له سوى الطبيعة.. خصوصاً مع اختفاء النفط أو غلاء أسعاره.

أجور النقل بسبب مشاكل البنزين ارتفعت بشكل مؤلم لجيب الفقير، ولا مفر لهذا المواطن المسكين سوى أن (يدفع) بالتي هي أحسن.

شخصياً.. انتهى التفكير بي إلى ثلاثة حلول لا غير ها تعبر في حقيقة الأمر على المشاكل ولا تحلها.

الحل الأول.. يتلخص بالطلب من المسؤولين في (الجهات العليا) أن يوقفوا تدفق السيارات على بلد شوارعه مصممة لمرور عربات الدفع وحافلات الناتا فقط. وأن يفكروا جدياً باستحداث مجموعة مرائب لطائرات الهيلكوبتر.. لتكون هي وسيلة النقل الوحيدة ريثما يعيدوا (على مهل) تخطيط شوارع العاصمة وأنفاقها وجسورها بعد عمر طويل.

الحل الثاني.. يتمثل بإضراب عام يتفق عليه المواطنون.. ويمتنعوا بموجبه عن ركوب أية وسيلة نقل تعمل بالبنزين أو الكاز.. ويستمر الإضراب مدة ثلاثة أيام يشبعوا فيها نوماً ويتابعوا مشاكل العائلة وينظفوا لالاتهم وفوانيسهم من السخام.

وعن طريق هذا الإضراب يوصلون رسالة إلى المجتمع الدولي وهيئاته الإنسانية ودوله النفطية والبنزينية والكازية والكهربائية.

الحل الثالث يعتمد على المواطن والجهات المسؤولة.. فمن جهة المواطن. باليته يوفر مبلغاً من المال ويقلل صرفياته على الكماليات و(الفستوكيات).. لكي يشتري في النهاية دراجة هوائية. ومن جهة (الجهات المسؤولة) فيا حبذا لو تم التركيز على استيراد العجلات الهوائية.. وضخها إلى السوق بسعر الكلفة. وتشجيع الحرفيين و(الفيترية) على فتح محال لتصليح الدراجات. ومنحهم قروضاً دون فوائد لإدامة هذه الشاريع. واعتقد أن شوارعنا ستستوعب هذه الدراجات الهوائية. وستقل الحوادث المرورية بشكل ملحوظ.. كذلك الشاكل في التقاطعات والإشارات المرورية.. وتقل نسبة التلوث وإطلاق العادم. وتنتهي أزمة البنزين إلى الأبد.

هناك حل رابع استوحيته من بائع نفط أصابه الضجر من الوقوف بعربته التي يجرها حصان أمام محطات الوقود. لذا ركن عربته الفارغة أمام بيته وسرح الحصان.. وبدأ يتنقل به في مشاويره وزيارة الأقارب والأصدقاء.

وإذا لم ترجع أجرة النقل إلى حدها العقول ولم يتوفر البنزين ولم تنته أزمة الأزدحامات.. ولم تختف نصف السيارات الموجودة ببغداد.. فأعتقد أن التفكير بالحصول على حصان (منيفيست) سيصبح شاغلاً حقيقياً، وواقعياً جداً.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

افقيا

1. روائي روسي شهير من أعماله (الأخوة كرمازوف) - قد.
2. مرض صدري - أداة نصب - حول العين.
3. مدينة لبنانية - ملكة عراقية.
4. ما تكتمه - يصنع من التمر - من أسماء الأسد.
5. أداة تمني - فؤاده.
6. الاسم الثاني لمؤسس أميركا - ضمير منفصل.
7. لعبة تحتوي على 31 كرة - حيوان مفترس - أرشد.
8. أحد الوالدين - مضارع (لمع) - شقيقي.
9. مدينة يابانية ضربها الأمريكان بالقنابل النووية - سيارة عسكرية.
10. من مشتقات الحليب - أسعار.
11. حوايي - خيانة (معكوسة).
12. حشرة سامة - يقدم للعروس - يشرع.

عمودياً

1. اسم للجرة التي تقع فيها مجموعتنا الشمسية.
2. أسد - تم (م) - عبودية.
3. روائي روسي أشهر أعماله (الحرب والسلام) - من الجواهر.
4. إحسان - متشابهان - العنب جافاً.
5. من أسماء السفينة - يجري به الدم.
6. عمر - نرشدك - نصف (رماد).
7. من الأشهر - الاسم الأول لطربة سورية.
8. يرتدي - نترك - فم.
9. ....
10. من الاسماء الحسنى (م) - جمع (إناء).
11. سد على نهر ديالى.
12. إحدى الكليات العلمية - ممرات داخلية - أداة نصب.

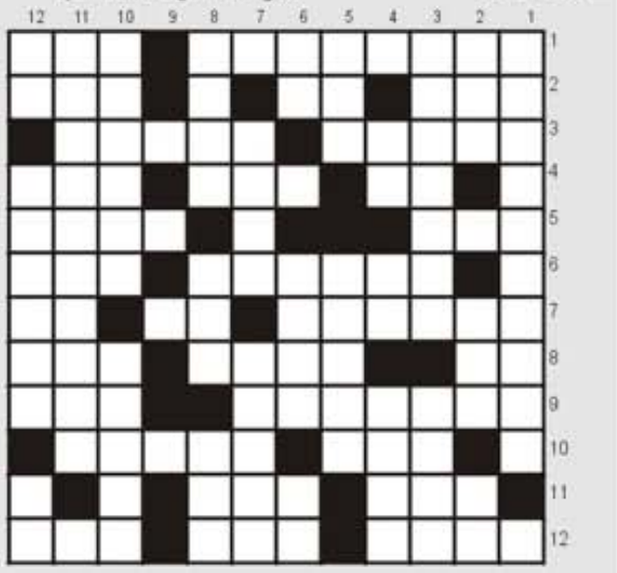

الساعة المزهرة في ذكراها المئوية

يتم الاحتفال بالذكرى المئوية لاقدم ساعة مزهرة في العالم، والتي انشأت في حدائق شارع الامراء - واحة السلام - في وسط اندبرة في اسكتلندا في عام .ويستخدم في اعداد الساعة الشتوية حوالي ثلاثين الف نبتة مقاومة للجليد، تستحضر من جميع انحاء العالم، وغرست فيما بينها بصيلات تزهر في الربيع، تقدم لسكان المدينة وزائريها مشهدا ممتعا من النباتات المزهرة في اواخر الشتاء وبداية الربيع ، وتبدل في شهر ايار بالنباتات المناسبة للساعة الصيفية المعدة لاستقبال الموسم المقبل .يبلغ قطر الساعة حوالي اربعة امتار وقد انشأت ساعات مثلها في مختلف بلدان العالم

نيكول كيدمان نجمة عام 2003

استطاعت النجمة العروفة "نيكول كيدمان" انتزاع لقب نجمة عام 2003 بجدارة، لظهورها التألق في أكثر من فيلم سينمائي خلال العام الماضي، إذ استطاعت الحصول على جائزة (الأوسكار) عن دورها في فيلم (الساعات) للمخرج ستيفن داندري، والذي جسدت فيه شخصية الروائية فرجينيا وولف وتألقت في فيلم (لعنة البشر) مع النجم انطوني هوبكنز، وكذلك في فيلم (الجبل البارد). وقالت كيدمان: إن العمل هو حياتها في الوقت الحاضر، بعد طلاقها من النجم توم كروز.

إشراقات

المال خادم ممتاز، وسيد سيء.

مثل فرنسي

النسر لا يطارد الذباب.

مثل لاتيني

الكثير يعوز الفقير، وكل شيء يعوز البخيل.

مثل ألماني

كل حمار يظن نفسه مساوياً لخيول الملك.

مثل إنكليزي

ليس ثمة سجون جميلة ولا غراميات قبيحة.

مثل صيني

الحرية هي لون الانسان.

اندريه بريتون

عش اليوم متناسيا قلق الماضي.

ابقيور

الحياة طويلة اذا كانت مليئة.

سينكيا

لحظة شعر

تبشير

كانت الحسناء،
تنشر الإيمان بخالقها
أسرع من جيش من المبشرين؛
فأينما مشت،
تتردد من حولها:
"سبحانك!".

كاظم الحجاج

حل العدد السابق

أبراج

الحمل (21 آذار - 20 نيسان)
ما يحدث لك خارج في معظمه عن إرادتك، العواطف عزاؤك الوحيد حاليا، حياتك لخاصة لا تزال حبلى بالمفاجآت.. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/11

الثور (21 نيسان - 21 أيار)
تعاني من اضطراب في تحليد وجهتك المهنية، خصوصا إنك لست من المغامرين، العواطف تنحدر من قمتها. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/8

الجوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
شعورك بأنك مهدد في عملك لا أساس له من الصحة، فاطرد هذه الأفكار قبل أن تسيطر عليك. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/ 21

السرطان (21 حزيران - 20 تموز)
من أصول اللباقة أن تتشاور مع زملائك في مشروع جديد، حتى وإن لم تكن مرغما على ذلك لئلا تعكر علاقاتك بهم. يوم السعد/ الثلاثاء. رقم الحظ/5

الأسد (21 تموز - 21 آب)
قبل أن تذهب بعيدا في أحلامك غير الواقعية، عليك أن تلتفت إلى ما يجري في حياتك، مؤشر حياتك في صعود وهبوط مستمرين. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/4

العذراء (21 آب - 20 أيلول)
هدوء في مسار أعمالك المتنوعة بعد فترة متقلبة، الرغبة بالسفر إلى مكان بعيد تلا حقك، كذلك. فلماذا لا تحسم الأمر، العواطف تكشف أخيرا عن حقيقتها يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/4

الميزان (21 أيلول - 20 تشرين الأول)
مع إنك ضربت صفحا عن أصدقاء لك خذلوك في اللحظات الحاسمة، إلا أن الياد لن تعود إلى مجاريها السابقة. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/27

العقرب (21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني)
الاكتفاء بنصف الحلول ليس من عادتك، فلا عجب إذا مضيت في مشروعك الذي بدأت تنفيذه، حتى وإن كانت التوقعات سلبية. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/11.

القوس (21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول)
بينك وبين النجاح قاب قوسين إذا عرفت كيف تلتف على العقبات، وهي مهمة ليست مستحيلة. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/1

الجدي (21 كانون الأول - 20 كانون الثاني)
ما إن تحتفل بتسلمك مسؤوليات جديدة حتى تبدأ المشكلات، ومنها ما هو خارج عن إرادتك، حياتك العاطفية رتيبة، حاول الاختلاط بالناس. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/6

الدلو (21 كانون الثاني - 19 شباط)
وضعت كل أمالك في مشروع تجاري من دون أن توفر له جميع الضمانات اللازمة، الخسائر متوقعة وما عليك سوى أن تحد منها. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/18

الحوت (20 شباط - 20 آذار)
المستاؤون من صعودك المهني يحطمون للإيقاع بك في أول مناسبة، لا تترك لهم أوراقا يستخدمونها ضدك، حياتك الخاصة بحاجة إلى إعادة نظر. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/3